" الجانب اللغوي والفقهي في شعر أبي سرور "

د . حمدي بدر الدين
المدرس بكلية الشريعة والقانون

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه و ونصلي على عبده ورسوله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

وبعد، فلأبي سرور – الشاعر – ثروة شعرية متعددة الأغراض، تحتاج إلى دراسات تلقي الضوء عليها من عدة جوانب، لعل من أهمها الجانب اللغوي والفقهي.

أما اهمية الجانب اللغوي فترجع إلى أن الأدب نشاط إبدعي يتشكل في شكل لغوي، ومعنى هذا أنه تجربة إنسانية للأديب المبدع، تأخذ طريقها للأخرين عن طريق الشكل اللغوي الذي تتشكل فيه.. وتسعى سعياً دائباً إلى أخذ شكلها اللغوي المناسب الذي يجعل منه كياناً محسوساً جمالياً.

والمحور الأساسي في العمل الأبداعي هو الشكل اللغوي الذي يأخذه، وذلك لأن الأدب تشكيل لغوي في نهاية الأمر، ولهذا ينبغي أن يكون المدخل إلى فهمه وتحليله وتقديره مدخلاً لغوياً[1].

وأما أهمية الجانب الفقهي إلى أن شاعرنا فقيه وقاض، ومن الطبيعي أن يظهر أثر ذلك في شعره، وأن يؤثر في فكاره ومعانيه وألفاضه وأساليبه لكن اللفات للنظر أنه استطاع أن يجمع، أو بعبارة أدق أن يوازن بين صرامة القاضي ورقة حس الشاعر.

وسوف يكون مرجعنا الرئيسي في هذا البحث هو ديوان الشاعر، مع التعريج أحياناً على منظوماته العلمية، الفقهية والنحوية.

شتمل الديوان على قصائد لغير أبي سرور[2]، وتضمنها الديوان لانها موجهة إلى أبي سرور؛ مدحاً له وتنويهاً بمكانته، أو رسالة إليه، أو رداً على رسالة منه. وهذا وإن

---

[1] قراءة الشعر – د. محمود الربيعي ١١٩, ١٢١

[2] انظر مثلاً : يدوان أبي سرور ٢٢/٣، ٣٧, ٤٥, ٥٢, ٥٥, ٧٠, ٨٠, ١٢٦, ١٥٩

كان يدل على مدى سعة علاقات الشاعر بالادباء والعلماء في عمان وغيرها من أقطار الوطن العربي، إلا أنه ربما كان من الأفضل أن يكون مكانها آخر الديوان في ملحق مخصص لها.

ويضاف إلى سعة علاقات الشاعر بإخوانه في الوطن العربي أنه ذو حس وطني وقومي قوي، ولذلك وجدنا أن في الجزء الأول من الديوان قد خصص للوطنيات، وأن شطراً من الجزئ الثاني قد خصص للقوميات والإخوانيات القومية، وأن الجزء الثالث قد خصص للإخوانيات، وأن الجزء الرابع قد خصص للاجتماعيات والمرائي.

وشاعرنا متمكن من أدواته الفنية، متدفق الشاعرية، ينظم المقطوعات القصيرة، والقصائد الطويلة، ويخوض شتى بحور الشعر، ويمتلك ثروة من الألفاظ والأساليب، يوظفها في قصائده بما يخدم الغرض الذي يتناوله.

وهو متأثر بثقافته الإسلامية، وفيّ لها، يظهر في شعره، اثر القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف والشعر العربي الأصيل والامثال العربية.

يرى ان الشعر " من أبرز المجالات العامة للإنسانية ثقافة وتاريخاً وأمجاداً وللأمة العربية وأمجادها الخالدة وتراثها الذي لا غنى عنه في كل زمان ومكان .. فبيت شعر توجهه فكرة وقادة أشد من الصاروخ ان كان حماسا[1].

ومعجم الشاعر اللغوي واسع ينم عن طبع وسعة اطلاع[2], وقصائده مناسبة لموضوعاتها طولاً وقصراً[3]

---

[1] مقدمة أبي سرور لديوانه، الديوان ٥٤/١

[2] مقالة الدكتورمحمد عبدالحميد سعد , مقدمة ديوان أبي سرور ٤١/١

[3] مقالة الدكتورمحمد عبدالحميد سعد , مقدمة ديوان أبي سرور ٤١/١

وهو كادح عامل قارئ كاتب شاعر أديب، فلا تجده كاسلاً، ولا يجد السأم والملل إلى نفسه سبيلاً، هذا مع ما يتحلى بع من خلق كريم، عفافاً كفافاً ورعاً ووفاء[1].

وشاعرنا تجول في بلاد الله كثيراً، وعرف أحوال البلاد والعباد، والفعل بما شاهده وتفاعل معه وظهر ذلك جلياً في هذا الينبوع الشعري[2].

وقبل ذلك وبعده فإن شاعرنا متيم ببلده عمان غاية الفخر وقد ظهر ذلك جلياً في شعره[3].

وفي الصفحات التالية محاولة لإلقاء الضوء على بعض الجوانب اللغوية والفقهية في شعره، وسوف أتناول الموضوع من الجوانب الآتية:

١. اثر القرآن

٢. أثر الإسلام

٣. الفروسية وعلو الهمة

٤. العلم والتدريس

٥. التراث والمعاصره

٦. الموازنة بين صرامة القاضي ورقة حس الشعر

٧. الموازنة بين الفقه والأدب

٨. السهولة

٩. المبالغات

١٠. الدناس

١١. الجموع

١٢. الضرورات

---

[1] مقالة الشيخ عبدالله بن علي الخليلي, مقدمة ديوان أبي سرور ٢١/١

[2] مقالة الدكتورمحمد عبدالحميد سعد , مقدمة ديوان أبي سرور ٤٠/١

[3] مقالة الدكتورمحمد عبدالحميد سعد , مقدمة ديوان أبي سرور ٤٠/١

١- أثر القرآن :

ظهر اثر القرآن واضحاً في شعر ابي سرور، سواء في ذلك الألفـــاظ والتعبـــيرات والمعاني القرآنية، فمن ذلك التأثير بالتعبير القرآني " **قل هل يستوي الذين يعلمـــون والذين لا يعلمون**"[١]

في مثل قوله:

لا يستوي أهل العلوم وجاهل .. اين الضيا من شائك وظلام

وقوله :

لا يستوي عالم مع جاهل أبداً ... كالثور مع ظلم سوداء في وحل

وقوله :

فهل يستوي من يعلمون وجاهل ... وربك لا فالفرق ثم كبير[٢]

وقد ضمن ابياته الشعرية عدة معان وتعبيرات مأخوذة من عدد من الآيات القرآنيـــة كما في قوله :

وحفظته "والله خير حافظاً" ... من كل ما قد شانه النقاد[٣]

فالتعبير في البيت مأخوذ من قوله تعالى : **"فالله خير حافظا"**[٤]

وكما في قوله :

جاءت فريدتك الغراء سائلة

شعري ونثري رجوما للشياطين[٥]

---

[١] الزمر ٩

[٢] الديوان ١٠١/١ , ٦٨/٢ (والقصيدة نفسها مكررة ص٢٩٩)، ٣٦٧/٤ وامظر ايضا : ١٠٤/١، ٣٩/٤، ٦٦

[٣] الديوان ١٧/٣

[٤] يوسف ٦٤

[٥] الديوان ٤٢/٣

مأخوذ من قوله تعالى :"وجعلناها رجوما للشياطين"[1]

وكما في قوله:

سقوا عدوهم من سيفهم سقراً ... حرباً ضروسا وما ادراك ما سقر

.....

فعانقوها وما هانوا وما ضعفوا ... وما استكانوا وكانوا الصبر فانتصروا

.....

ياغاشياً ارضا حربا ومغتصبا ... ظلما ألم تغنك الآيات والنذر[2] ؟

فالبيت الأول مأخوذ من قوله تعالى : **"وما ادراك ما سقر"**[3] والبيت الثاني مأخوذ من قوله تعالى: **"فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين"**[4] والبيت الثالث مأخوذ من قوله تعالى : **" وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون"**[5]

وكما نلاحظ فإن الشاعر قد ضمن أبياته المعاني القرآنية بألفاضها أحياناً ومع تغير طفيف احياناً آخرى ، وقد يأخذ المعنى ويعبر عنه بأسلوبهن بما يتناسب مع السياق الشعري، وإن كان لا يخرج في ذلك كثيراً عن اللفظ القرآني كما في قوله :

لم يخش ربك غلا عالم حذر ... والجاهلون من الأخطاء في وجل

فالمعنى من قوله تعالى : **" إنما يخشى الله من عباده العلماء"**[6]

---

[1] الملك ٥

[2] الديوان ١٦/٢ وانظر ايضا ٨٨/١

[3] المدثر ٢٧

[4] آل عمران ١٤٦

[5] يونس ١٠١

[6] الديوان ٦٨/٢

وكما في قوله :

وأمهلُ إن كان ذو عسرة

لميسرة من شرى معذرا[1]

فهو مأخوذ من قوله تعالى : **"وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة"**[2]

وقوله :

يوم به تضع الحوامل حملها ... وترى الورى سكرى وما إن مسكر

في موقف يعلوهم عرق إلى ... افواههم والهول لا يتصور

تتغيظ النيران في زفراتهم ... للحائدين عن الهدى تتشعر

فهناك لا انساب فيما بينهم ...عمل رضيّ أو قبيح منكر

.....

في تلكم الدار المنعم أهلها ... يتنافس المتنافسون فشمروا

لكنها محفوفة بمكاره ... أدنى جناها علقم يتنكر[3]

فالمعاني المذكورة في الأبيات السابقة مأخوذة من قوله تعالى : **" يوم تروها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى"**[4] وقوله :**"تكاد تميز من الغيظ"**[5]وقوله: **"فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون"**[6] وقوله: **"وفي ذلك فليتنافس المتنافسون"**[7].

---

[1] فاطر ٢٨

[2] البقرة ٢٨٠

[3] الديوان ٢/٢٨٨

[4] الحج ٢

[5] الملك٨

[6] المؤمنون ١٠١

[7] المطففين ٢٦

وكما تأثر بأسلوب القرآن فقد تأثر بأسلوب الحديث النبوي الشريف، كما يتضح في الأبيات السابقة(لكنها محفوفة بمكاره) فالمعنى مأخوذ من قول الرسول – صلى الله عليه وسلم-: "حفت الجنة بالمكاره"[1]، وكما يتضح في قوله:

ولدعوة المظلوم شأن دعا ... ربي ظلمت فخذ يد الطغيان[2]

فالمعنى مأخوذ من قوله –صلى الله عليه وسلم- : "واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب"[3]

وكما اتضح أثر القرآن والحديث في شعر أبي سرور فقد اتضح أيضا في منظوماته العلمية، فمن ذلك قوله:

لا تدرك الأبصار ربي ...هو يدرك الأبصار جل الله

يعطي ويمنع من يشاء لحكمة ... ويذل يرفع من يشا بقضاه[4]

فهو متأثر في هذه الأبيات بقوله تعالى: " **لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار**" [5]

وقوله :" **قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء**"[6]

٢- أثر الاسلام

صحب أبو سرور الدنيا في صلابة الرجال البواسل، وصمت الصحابة الأفاضل – رضي الله عنهم – تناديه الدنيا عن كثب فلا يعيرها أكثر من نظرة النافر، وقفة الهارب، ويناجيه الدهر كالمتخشع فتراه يجعل أصابعه في أذنيه، ولكم نفح له طيب

---

[1] الحديث رواه مسلم – كتاب وصفة نعيمها وأهلها – برقم ٥٠٤٩

[2] الديوان ٤٧٣/٢

[3] الحديث رواه البخاري – كتاب المغازي – برقك ٤٠٠٠

[4] الفقه في إطار الأدب ١٩/١

[5] الانعام ١٠٣

[6] ال عمران ٢٦

الحياة فجعل كمه في أنـــفه واستقبلته الدنيا في محاسنها وجمالها الخلاب فظلل عمامته على عينيه.[1]

فهو أعمى إلا عما يرضي الله، أصم إلا عن الحق، أبكم إلا عن الأمـــر بـــالمعروف والنهي عن المنكر، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.[2]

وعلى الرغم من تعدد الأغراض في شعره فليس من بين هذه الأغراض الهجاء، وهـــذا يدل عل نفسية بعيدة عن الحقد، ويدل على شخصية محترمة ليســـــت محتاجـــة الى الدفاع عن نفسه بالهجاء[3] يقول أبو سرور: وقد نزهت شعري عن الهجاء والخلاعـــة والسخافة[4].

وقد تغزل في نزاهة وشبب في صيانة، وجاري في تفوق، وصارح في أدب وبـــالغ في حذق، ودعا إلى الله في شعره ونشره[5].

وشاعرنا صادق مع نفسه ومع مجتمعه، فلا يخجل من إظهار مشاعره ما دامـــــت في إطار من الشريعة والفضيلة، وهذا يدل على نفسية سوية غير معقدة[6].

وبالجملة فهو شاعر في ورعه، اديب في سمته، خطيب في صمته، رابط الجأش، ثـــابت الجنان، سريع إلى طاعة الله بطيء عن معصيته إن قال او سكت يمتاز شعره بـــالجودة والرصانة وقوة الأسلوب، وتظهر فيه الصراحة والحض إلى الله[7] يقول ابو سرور:

غير الكتاب وتقوى الله ما نظرت ... عيناي خلا وقول المصطفى الهادي

---

[1] مقالة الشيخ عبدالله بن علي الخليلي، مقدمات ديوان أبي سرور ١٢/١

[2] مقالة الشيخ عبدالله بن علي الخليلي، مقدمات ديوان أبي سرور ١٢/١

[3] مقالة الدكتور محمد عبدالحميد سعد، مقدمات ديوان ابي سرور ٤٠/١- ٤١

[4] مقدمة ابي سرور لديوانهن الديوان ٦٠/١

[5] مقالة الشيخ عبدالله بن علي الخليلي، مقدمات ديوان أبي سرور ١٢/١

[6] مقالة الدكتور محمد عبدالحميد سعد، مقدمات ديوان ابي سرور ٤٢/١

[7] مقالة الشيخ عبدالله بن علي الخليلي، مقدمات ديوان أبي سرور ١٣/١

.....

ولا أماكن تؤويني وتؤنسني ... إلا المساجد أو غار من الوادي

.....

هذي السعادة من يغنم مفاتحها ... فليشكر الله مغبوطاً باسعاد[1]

وقد صدر الديوان ببيتين يبين فيهما اهمية العلم والتقوى والأعمال الصالحة :

قلمي على مر الدهور بأسطري ... ذكرى يجددني وجسمي بال

فاكتب اخي العلم الشريف مقدماً ... تقوى الاله وصالح الأعمال

وخاتمة الديوان ابتهال إلى الله تعالى، وتوبة صادقة ودعاء لنفسه ولابويه بمجـــاورة النبي – صلى الله عليه وسلم – في جنة الخلد :

ببابك ربي قد اناخت ركائبي ... ذنوبي واوزاري بمبرك نائب

.....

وجاور بي المختار في جنة البقا

وأمي وآباء كرام المناقب[2]

وكذلك خاتمة منظومته النحوية حيث يقول:

هنا والله ذي الآلاء كل ثنا

قد رافقتني من توفيقه الحكم

.....

شرف إلهي اقلامي فلا كبحت

عن خطها العلم انت المنعم الحكم

إني لقربك يا رباه في شغف

---

[1] الديوان ٢/٢٥٠

[2] الديوان ٤/٤٣١, ٤٣٤

يسر وسائل يزجيني بها الكرم

واجعل حياتي لما يرضيك ماضية

حتى يختم لي الرضوان والنعم

وصل للمصطفى والآل خاتمة

نحوي لنحوك ربي منك أغتنم[1]

وهكذا نجد قصائده تكاد لا تخلو في البدء أو في الختام أو في كليهما من ذكر الله – تعالى – وحمده وشكره والصلاة والسلام على رسوله – صلى الله عليه وسلم –

وقد كتب ابو سرور في الهجرة النبوية قصيدة مطلعها :

صلوا على الهادي البشير وسلموا

واصغوا الى وحي السما وتعلموا

فالدين يترله الإله منجما

لرسوله يدعو الورى كي يسلموا

وهنالك قصيدة أخرى بعنوان (ملحمة التاريخ الإسلامي) وقصائد أخرى قالها في غزوات الرسول – صلى الله عليه وسلم- حتى وفاته، وقد ذكر في هذه القصائد غسل الرسول الكريم، وأين قبر، وذكر فيها الخلفاء الراشدين[2].

وهو يفتخر بأن قومه كانوا سباقين إلى الاسلام، اوفياء له، تحوطهم في ذلك عناية الله – عزوجل-:

ونحن لما اتى الإسلام مشرقة ... أنواره لم نكن إلا وفيينا

سرنا إلى المصطفى المختار في شرف ... أميرنا مازن السعدي ميمونا

حتى أتينا رسول الله تصحبنا ... عناية الله أبطالاً ميامينا

---

[1] ابهاج الصدور شرح نحوية أبي سرور ٢/٥٠٠

[2] حوار مع ابي سرور – جريدة الشبيبة – العدد ٢٢٥٧ بتاريخ ٢٠٠٠/٥/١٥

وهو يرى أن العز في التزام شريعة الله وأن الفساد والظلم راجع إلى اهمال كتاب الله – تعالى- وترك تحكيمه في حياة الناس، وأن النصر لن يتحقق إلا برعاية حدود الله – تعالى- والمحافظة على ما افترضه على عباده كالصلاة وغيرها، فما دام العصيان مستمراً فلا أمل في النصر، يقول :

إنا تركنا كتاب الله منتبذا ... فعلا لذا ساد فينا الظلم والجرم
فلنأو لله ولنرجع لشرعته ... ما ذل والله من بالله يعتصم[2]

ويقول :

اذا نحن لم نوف عهد السما ... ومنه الصلاة فلا ننتصر
وكم من فروض اطحنا بها ... على عرض حائطنا المنكسر
انرجو من الله نصراً لنا ... ونحن بعصياننا المستمر[3]

ولذلك فهو يغار على حدود الله التي أهملت و لم تنفذ، فأمست وهي تبكي تضييع المسلمين لها، وتناديهم في شرق الأرض ومغربها، وما من مجيب، على الرغم من قيام الحجة عليهم بترتيل ايات القرآن المشتملة على هذه الحدود:

حدودك ربي قد أطاح بها الدهر .. فباتت تباكى عندها النهي والأمر
تنادي بني الإسلام شرقا ومغربا ... جهارا فما أصغى لها ابدا حر
ترتل في القرآن للحد آية ... وإن جاءت الأحكام ما حكم الذكر[4]

---

[1] الديوان ٦٦/١

[2] الديوان ١٣/٢

[3] الديوان ٥٣/٤

[4] الديوان ٣٤/٤

وكما التزم الاسلام في السراء فقد التزمه في الضراء ايضاً، يقول في رثاء ابنه داعياً للصابرين بلطف الله – تعالى- وبالأجر الجزيل على ما صبروا، مصلياً ومسلماً على النبي المختار وآله وصحبه الذين رضوا بقضاء الله :

وعوض قلوب الصابرين على العزا ... بلطف وأجر من لدنك جزيل

وصل إلهي في ختام تصبري ... وسلم على المختار خير رسول

وآل وصحب خير من قبل القضا ... بقلب الرضا مسكا يختم قيلي[1]

ويبدوا الأثر الأسلامي جلياً في حديثه عن الوظائف والحرف، حيث تحدث عن المعلم والمهندس والطبيب والباني والفلاح والنجار والحداد والنساج والتاجر والراعي والجندي وصانع الخناجر والقاضي والحكم[2] فدعا كلا منهم إلى طاعة الله-تعالى- ، والإحساس بنعمته عليه في تعليمه وتوفيقه لهذه الوظيفة النافعة، ودعا إلى استثمار هذه الوظائف في نفع الناس وإرضاء الله – عزوجل-.

٣- الفروسية وعلو الهمة

تظهر في شعر أبي سرور قوة الشكيمة والاستهانة بالأهوال والموت،وتكثر فيه الألفاظ الدالة على الشجاعة والفروسية وعلو الهمة (الصبر – الأهوال – عظيمة – الأخطار – الموت – أغلال العدو – الآساد – القنابل – القنا – المدفع- المفاخر- السمر- العز- ظبى الحرب الزبون – شراب دم – الهصم اللعين ..)، يقول :

دعينا نعاني والصبر يشتد ... ونركب من دنياك ما ليش ينقد

وتستصغر الأهوال وهي عظيمة ... ونسعى إلى الأخطار والموت يشتد

سنكسر أغلال العدو بلا ونى ... وإن بني الآساد لو حلموا أسد

---

[1] الديوان ٣٦٤/٤

[2] انظر الديوان٣٩/٤، ٤١, ٤٣, ٤٥, ٤٧, ٤٩, ٥٠, ٥١, ٥٣, ٥٥, ٥٧, ٦١, ٦٣, - وانظر ايضا ٢٧٤/٢, ٢٧٦, ٢٨٧, ٢٨٨

ويقول : .....

بين القنابل والقنا والمدفع ... نيل المنى من غاضب متسبع

ما ذل من بالله لاذ ومن دعا ... الله أكبر مخلصا لم يصرع[1]

ويصرح بذلك في حديثه عن نفسه فيقول :

وطول حياتي ليس شعري بمثمر ... مديحاً ولكن للمفاخر والسمر[2]

ويقول :

أبت همتي أن يهزم الدهر جيشها .. فجيشي موسى والعصا من مساعدي

ولست أهاب الموت في العز والهدى ... فموتى على مرضاة ربي محامدي

وأي عظيم رام كيدي فإنه ... حقير لدى عيني وقلبي وماجدي

فطرت ببيت العز فالعز جوهري ... ومن بلد أبناؤه كل ماجد[3]

ويقول :

وأصدق موقف لا شك فيه ... إذا اشتبكت ظبى الحرب الزبون

وأعذب شربة عندي وأهنا ... شراب دم من الخصم اللعين[4]

وتعلو نبرة الفخر والفروسية عنده عندما يفتخر بعمان (والفخر بعمان وامجاد العمانيين كثير في شعره وقد أفرد له قصائد طوالا) حيث نجده ينسب للعمانيين صفات العزة والمجد، وينسب لأعداهم عكس ذلك (لاحظ الصفات في جانب العمانيين : ملوكا- أساطين – المجد – عوالينا – حربا مظفرة – بأيدينا – مواضينا – بالسيف / والصفات في جانب أعدائهم : ساجدة – مناياهم – رهن مواضينا – حصدناهم):

كنا ملوكاً لنا الأجيال ساجدة ... قبل النبي على الدنيا اساطينا

---

[1] مقالة السيد مير بصري، مقدمات يوان أبي سرور ١/١٥-١٦

[2] الديوان ٢/٢٤٠

[3] الديوان ٢/٢٤٩ وانظر ٢٦٠

[4] الديوان ٢/٢٩٨

خاتمة :

وبعد، فقد حاولات في الصفحات السابقة أن القي الضوء على (بعض) العالمات البارزة التي يمكن ان يفهمها من خلال بعض السمات اللغيوة والفقهية في شعر أبي سرور.

ولا شك ان مثل هذه الدارسة لا تكفي في هذا المجال، فشعر ابي سرور بحر لا ساحل لهن ولعله يحتاج إلى دراسة تتناول معجمه الشعري بالاحصاء والتحليل، وتقارن بين معاجمه الشعرية في مختلف الأغراض التي تناولها.

على أننا بعد هذه المحالوة (المتواضعة) يمكن أن نقول بعض قصائد ابي سرور يمكن أن تمثل نموذجاً صالحاً لاستكشاف عدد من السمات التي تلقي الضوء على لغته ويمكن على سبيل المثال أن نأخذ قصيدته (انت الأمير) والتي ألقاها بالمنتدى الأدبي في الاحتفال الذي أقيم تكريماً لشاعر عمان الشيخ عبدالله الخليلي[1] .

ففي هذه القصيدة نجد أثر العروبة والتراث في ألفاظ مثل (قحطان – صادها – نزار – شوقي – حافظ- البحتري – المبرد – الخليل – تبع – عبس – حمير).

ونجد الروح الشاعرية (البحر – الأمواج – الإيحاء – أجراسها – تتداعب – العذراء – الزهر – الفل – الريحان – الطير – أغصانه – الرياض –النسيم – جنة الفردوس – يوم الأنس ..).

---

[1] الديوان ٣/١١ وما بعدها

ونجد الفروسية (الأسئلة – مجدا – أمجاه .. – العلا).

ونجد المبالغات (هل ليلة القدر التي قال السما – فكأن يوم الأنس لم يولد سوى في ذا المسا – او أننا في حضرة قديسة من جنة الفردوس).

ونجد الجناس (حضرت واحضرت السرور مسامرا – الشرق، الشرفاء – متوحيا، الاحياء – يسعد السعداء – مهنئا، مهنئا – الكريم – الكرماء – منتدى، الشعر، الشعراء).

ونجد الضرورات الشعرية (السما – الجزا – للإحتفال – اللقا – الإبا).

وفي الختام أرجو أن أكون قد أصبت بعض التوفيق في إلقاء الضوء على الجانب اللغوي والفقهي في شعر ابي سرور، وأدعو الله- تعلى- أن يجعل عملي هذا نافعاً لي ولمن قرأه او سمعه، وأدعوه-تعالى- أن يغفر لي ما قصرت فيه، وألا يحرمني أجر المجتهدين، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.